من نور الميزان

(مقتبس من كتاب ميزان الحكمة)

أولاً: القرآن الكريم في الكتاب والسنة

الكتاب *(ولقد آتيناك سبعا من المثاني والقرآن العظيم).

(ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل من مدكر) *.

- رسول الله(صلى الله عليه وآله): لا خير في العيش إلا لمستمع واع أو عالم ناطق. أيها الناس، إنكم في زمان هدنة، وإن السير بكم سريع، وقد رأيتم الليل والنهار يبليان كل جديد، ويقربان كل بعيد، و يأتيان بكل موعود، فأعدوا الجهاد لبعد المضمار. فقال المقداد: يا نبي الله ما الهدنة؟ قال: بلاء وانقطاع، فإذا التبست الأمور عليكم كقطع الليل المظلم فعليكم بالقرآن، فإنه شافع مشفع، وماحل مصدق، ومن جعله أمامه قاده إلى الجنة، ومن جعله خلفه قاده إلى النار، وهو الدليل إلى خير سبيل، وهو الفصل ليس بالهزل، له ظهر وبطن، فظاهره حكم، وباطنه علم عميق، بحره لا تحصى عجائبه، ولا يشبع منه علماؤه، وهو حبل الله المتين، وهو الصراط المستقيم... فيه مصابيح الهدى، ومنار الحكمة، ودال على الحجة.

- رسول الله(صلى الله عليه وآله) - لما قيل له: أمتك ستفتتن، فسئل ما المخرج من ذلك؟ -: كتاب الله العزيز، الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه، تنزيل من حكيم حميد، من ابتغى العلم في غيره أضله الله.

- الإمام علي(عليه السلام) - في صفة القرآن -: جعله الله ريا لعطش العلماء، وربيعا لقلوب الفقهاء، ومحاج لطرق الصلحاء، ودواء ليس بعده داء، ونورا ليس معه ظلمة.

- عنه(عليه السلام): اعلموا أن هذا القرآن هو الناصح الذي لا يغش، والهادي الذي لا يضل، والمحدث الذي لا يكذب، وما جالس هذا القرآن أحد إلا قام عنه بزيادة أو نقصان، زيادة في هدى، أو نقصان من عمى.

- عنه(عليه السلام): إن الله سبحانه لم يعظ أحدا بمثل هذا القرآن، فإنه حبل الله المتين وسببه الأمين، وفيه ربيع القلب، وينابع العلم، وما للقلب جلاء غيره.

- عنه(عليه السلام): فالقرآن آمر زاجر، وصامت ناطق، حجة الله على خلقه، أخذ عليه ميثاقهم، وارتهن عليهم أنفسهم.

- عنه(عليه السلام): أفضل الذكر القرآن، به تشرح الصدور، وتستنير السرائر.

- عنه(عليه السلام): فتجلى لهم سبحانه في كتابه من غير أن يكونوا رأوه بما أراهم من قدرته.

- الإمام زين العابدين(عليه السلام): لو مات من بين المشرق والمغرب لما استوحشت بعد أن يكون القرآن معي.

- الإمام علي(عليه السلام): القرآن أفضل الهدايتين.

- عنه(عليه السلام): الله الله في القرآن، لا يسبقكم بالعمل به غيركم.

- رسول الله(صلى الله عليه وآله): كلامي لا ينسخ كلام الله، وكلام الله ينسخ كلامي، وكلام الله ينسخ بعضه بعضا.

- الإمام علي(عليه السلام): كتاب الله تبصرون به، وتنطقون به، وتسمعون به، وينطق بعضه ببعض، ويشهد بعضه على بعض، ولا يختلف في الله، ولا يخالف بصاحبه عن الله.

- رسول الله(صلى الله عليه وآله): إن القرآن ليصدق بعضه بعضا، فلا تكذبوا بعضه ببعض.

القرآن إمام ورحمة

الكتاب *(ومن قبله كتاب موسى إماما ورحمة وهذا كتاب مصدق لسانا عربيا لينذر الذين ظلموا وبشرى للمحسنين) *.

*(أفمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه ومن قبله كتاب موسى إماما ورحمة) *.

- رسول الله(صلى الله عليه وآله): عليكم بالقرآن، فاتخذوه إماما وقائدا.

القرآن أحسن الحديث

الكتاب *(الله نزل أحسن الحديث كتابا متشابها مثاني تقشعر منه جلود الذين يخشون ربهم ثم تلين جلودهم وقلوبهم إلى ذكر الله) *.

- رسول الله(صلى الله عليه وآله): إن أحسن الحديث كتاب الله، وخير الهدى هدى محمد(صلى الله عليه وآله)، وشر الأمور محدثاتها.

- الإمام علي(عليه السلام): إن أحسن القصص وأبلغ الموعظة وأنفع التذكر كتاب الله جل وعز.

- رسول الله(صلى الله عليه وآله): أصدق القول وأبلغ الموعظة وأحسن القصص كتاب الله.

- الإمام علي(عليه السلام): تعلموا كتاب الله تبارك وتعالى فإنه أحسن الحديث وأبلغ الموعظة، وتفقهوا فيه فإنه ربيع القلوب، واستشفوا بنوره فإنه شفاء لما في الصدور، وأحسنوا تلاوته فإنه أحسن القصص.

- رسول الله(صلى الله عليه وآله): أصدق القول، وأبلغ الموعظة، وأحسن القصص كتاب الله.

- عنه(صلى الله عليه وآله): فضل القرآن على سائر الكلام كفضل الله على خلقه.

- الإمام علي(عليه السلام): أحسنوا تلاوة القرآن فإنه أنفع القصص، واستشفوا به فإنه شفاء الصدور.

القرآن في كل زمان جديد

- الإمام الصادق(عليه السلام) - لما سئل ما بال القرآن لا يزداد على النشر والدرس إلا غضاضة؟: لأن الله تبارك وتعالى لم يجعله لزمان دون زمان، ولا لناس دون ناس، فهو في كل زمان جديد، وعند كل قوم غض إلى يوم القيامة.

- الإمام الرضا(عليه السلام) - في صفة القرآن -: هو حبل الله المتين، وعروته الوثقى، وطريقته المثلى، المؤدي إلى الجنة، والمنجي من النار، لا يخلق على الأزمنة، ولا يغث على الألسنة، لأنه لم يجعل لزمان دون زمان، بل جعل دليل البرهان، والحجة على كل إنسان، لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد.

القرآن شفاء من أكبر الداء

الكتاب *(وننزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين ولا يزيد الظالمين إلا خسارا) *.

*(يا أيها الناس قد جاءتكم موعظة من ربكم وشفاء لما في الصدور وهدى ورحمة للمؤمنين) *.
*(ولو جعلناه قرآنا أعجميا لقالوا لولا فصلت آياته أ أعجمي وعربي قل هو للذين آمنوا هدى وشفاء والذين لا يؤمنون في آذانهم وقر وهو عليهم عمى أولئك ينادون من مكان بعيد) *.

- الإمام علي(عليه السلام): إن فيه شفاء من أكبر الداء، وهو الكفر والنفاق، والغي والضلال.

- الإمام الحسن(عليه السلام): إن هذا القرآن فيه مصابيح النور وشفاء الصدور، فليجل جال بضوئه، وليلجم الصفة، فإن التلقين حياة القلب البصير كما يمشى المستنير في الظلمات بالنور.

- الإمام علي(عليه السلام): عليكم بكتاب الله، فإنه الحبل المتين، والنور المبين والشفاء النافع... من قال به صدق، ومن عمل به سبق.

القرآن غنى لا غنى دونه

- رسول الله(صلى الله عليه وآله): القرآن غنى، لا غنى دونه، ولا فقر بعده.

- عنه(صلى الله عليه وآله): القرآن غنى، لا فقر بعده، ولا غنى دونه.

- الإمام علي(عليه السلام): اعلموا أنه ليس على أحد بعد القرآن من فاقة، ولا لأحد قبل القرآن من غنى، فاستشفوه من أدوائكم، واستعينوا به على لاوائكم.

- رسول الله(صلى الله عليه وآله): من أعطي القرآن فظن أن أحدا أعطي أكثر مما أعطي فقد عظم صغيرا وصغر كبيرا.

ما في القرآن من العلوم والأخبار

- الإمام علي(عليه السلام): في القرآن نبأ ما قبلكم، وخبر ما بعدكم، وحكم ما بينكم.

-عنه (عليه السلام): ألا إن فيه علم ما يأتي، والحديث عن الماضي، ودواء دائكم، ونظم ما بينكم.

- رسول الله(صلى الله عليه وآله): من أراد علم الأولين والآخرين فليقرأ القرآن.

- الإمام الصادق(عليه السلام): فيه خبركم وخبر من قبلكم وخبر من بعدكم وخبر السماء والأرض ولو أتاكم من يخبركم عن ذلك لتعجبتم.

- عنه(عليه السلام): ما من أمر يختلف فيه اثنان إلا وله أصل في كتاب الله عز وجل، ولكن لا تبلغه عقول الرجال.

تعلم القرآن

- الإمام الصادق(عليه السلام): ينبغي للمؤمن أن لا يموت حتى يتعلم القرآن، أو يكون في تعلمه.

- رسول الله(صلى الله عليه وآله): القرآن مأدبة الله، فتعلموا مأدبته ما استطعتم.

- الإمام علي(عليه السلام): تعلموا القرآن فإنه أحسن الحديث، وتفقهوا فيه فإنه ربيع القلوب، واستشفوا بنوره فإنه شفاء الصدور، وأحسنوا تلاوته فإنه أنفع القصص.

- رسول الله(صلى الله عليه وآله): إن أردتم عيش السعداء وموت الشهداء والنجاة يوم الحسرة والظل يوم الحرور والهدى يوم الضلالة فادرسوا القرآن، فإنه كلام الرحمن وحرز من الشيطان ورجحان في الميزان.

- عنه(صلى الله عليه وآله): خياركم من تعلم القرآن وعلمه.

- عنه(صلى الله عليه وآله): خيركم من تعلم القرآن وعلمه.

- عنه(صلى الله عليه وآله): خيركم من قرأ القرآن وأقرأه.

- الإمام الصادق(عليه السلام): من مات من أوليائنا وشيعتنا ولم يحسن القرآن علم في قبره ليرفع الله فيه درجته، فإن درجات الجنة على قدر عدد آيات القرآن فيقال لقارئ القرآن: اقرأ وارق.

- رسول الله(صلى الله عليه وآله): يقال لصاحب القرآن: اقرأ وارق ورتل كما كنت ترتل في دار الدنيا، فإن منزلتك عند آخر آية كنت تقرأها.

- عنه(صلى الله عليه وآله): يقال لصاحب القرآن إذا دخل الجنة: اقرأ واصعد، فيقرأ ويصعد بكل آية درجة حتى يقرأ آخر شئ معه منه.

- عنه(صلى الله عليه وآله): عليكم بتعلم القرآن وكثرة تلاوته.

- الإمام علي(عليه السلام) - لما سمع ضجة أصحابه في المسجد وهم يقرأون القرآن -: طوبى لهؤلاء كانوا أحب الناس إلى رسول الله(صلى الله عليه وآله).

ثواب تعليم القرآن

- رسول الله(صلى الله عليه وآله): من علم رجلا القرآن فهو مولاه، لا يخذله ولا يستأثر عليه.

- عنه(صلى الله عليه وآله): من علم عبدا آية من كتاب الله فهو مولاه، لا ينبغي له أن يخذله ولا يستأثر عليه، فإن هو فعله قصم عروة من عرى الإسلام.

- عنه(صلى الله عليه وآله): ما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم إلا نزلت عليهم السكينة، وغشيتهم الرحمة، وحفتهم الملائكة، وذكرهم الله فيمن عنده.

- عنه(صلى الله عليه وآله): ألا من تعلم القرآن وعلمه وعمل بما فيه فأنا له سائق إلى الجنة ودليل إلى الجنة.

- عنه(صلى الله عليه وآله): من علم ولدا له القرآن قلده الله قلادة يعجب منها الأولون والآخرون يوم القيامة.

- الإمام علي(عليه السلام): حق الولد على الوالد أن يحسن اسمه، ويحسن أدبه، ويعلمه القرآن.

- رسول الله(صلى الله عليه وآله): من قرأ القرآن قبل أن يحتلم فقد أوتي الحكم صبيا.

الحث على حفظ القرآن

- رسول الله(صلى الله عليه وآله): من أعطاه الله حفظ كتابه فظن أن أحدا أعطي أفضل مما أعطي فقد غمط أفضل النعمة.

- عنه(صلى الله عليه وآله): إن الذي ليس في جوفه شئ من القرآن كالبيت الخرب.

- الإمام الصادق(عليه السلام): الحافظ للقرآن العامل به مع السفرة الكرام البررة.

- عنه(صلى الله عليه وآله) - من دعائه -: اللهم ارحمني بترك معاصيك أبدا ما أبقيتني، وارزقني حسن النظر فيما يرضيك عني، وألزم قلبي حفظ كتابك كما علمتني، واجعلني أتلوه على النحو الذي يرضيك عني، اللهم نور بكتابك بصري، واشرح به صدري، وفرح به قلبي، وأطلق به لساني، واستعمل به بدني، وقوني على ذلك، فإنه لا حول ولا قوة إلا بك

جزاء حملة القرآن

- رسول الله(صلى الله عليه وآله): حملة القرآن هم المحفوفون برحمة الله، الملبوسون بنور الله عز وجل.

- عنه(صلى الله عليه وآله): حملة القرآن عرفاء أهل الجنة يوم القيامة.

- عنه(صلى الله عليه وآله): حملة القرآن عرفاء أهل الجنة، والمجاهدون في سبيل الله قوادها، والرسل سادة أهل الجنة.

- عنه(صلى الله عليه وآله): أشراف أمتي حملة القرآن وأصحاب الليل.

- الإمام علي(عليه السلام): أهل القرآن أهل الله وخاصته.

- رسول الله(صلى الله عليه وآله): حامل القرآن حامل راية الإسلام، من أكرمه فقد أكرم الله، ومن أهانه فعليه لعنة الله عز وجل.

- عنه(صلى الله عليه وآله): حملة القرآن هم المعلمون كلام الله، والمتلبسون بنور الله، من والاهم فقد والى الله، ومن عاداهم فقد عادى الله.

الحث على تلاوة القرآن

الكتاب *(إن الذين يتلون كتاب الله وأقاموا الصلاة وأنفقوا مما رزقناهم سرا وعلانية يرجون تجارة لن تبور) *

- رسول الله(صلى الله عليه وآله): إذا أحب أحدكم أن يحدث ربه فليقرأ القرآن.

- عنه(صلى الله عليه وآله): إن هذه القلوب تصدأ كما يصدأ الحديد، قيل: يا رسول الله فما جلاؤها؟ قال تلاوة القرآن.

- الإمام علي(عليه السلام): لقاح الإيمان تلاوة القرآن.

- عنه(عليه السلام): من أنس بتلاوة القرآن لم توحشه مفارقة الإخوان.

- رسول الله(صلى الله عليه وآله): عليك بقراءة القرآن، فإن قراءته كفارة للذنوب، وستر في النار، وأمان من العذاب.

- عنه(صلى الله عليه وآله): يا بني، لا تغفل عن قراءة القرآن، فإن القرآن يحيي القلب، وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغي.

- عنه(صلى الله عليه وآله): من قرأ القرآن فكأنما استدرجت النبوة بين جنبيه، غير أنه لا يوحى إليه.

قراءة القرآن بالصوت الحسن

- رسول الله(صلى الله عليه وآله): إن حسن الصوت زينة للقرآن.

- عنه(صلى الله عليه وآله): لكل شئ حلية وحلية القرآن الصوت الحسن.

- عنه(صلى الله عليه وآله): زينوا القرآن بأصواتكم.

- عنه(صلى الله عليه وآله): إن من أحسن الناس صوتا بالقرآن الذي إذا سمعتموه يقرأ حسبتموه يخشى الله.

- عنه(صلى الله عليه وآله): حسنوا القرآن بأصواتكم، فإن الصوت الحسن يزيد القرآن حسنا.

- الإمام الصادق(عليه السلام): كان علي بن الحسين صلوات الله عليه أحسن الناس صوتا بالقرآن، وكان السقاؤون يمرون فيقفون ببابه يسمعون قراءته، وكان أبو جعفر(عليه السلام) أحسن الناس صوتا.

- عنه(صلى الله عليه وآله): ما بعث الله عز وجل نبيا إلا حسن الصوت.

آداب القراءة

1 - تنظيف الفم:

- رسول الله(صلى الله عليه وآله): نظفوا طريق القرآن، قيل: يا رسول الله وما طريق القرآن؟ قال: أفواهكم، قيل: بماذا؟ قال: بالسواك.

- عنه(صلى الله عليه وآله): إن أفواهكم طرق القرآن فطيبوها بالسواك.

- عنه(صلى الله عليه وآله): طيبوا أفواهكم، فإن أفواهكم طريق القرآن.

2 - الاستعاذة:

الكتاب *(فإذا قرأت القرآن فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم) *.

- الإمام الصادق(صلى الله عليه وآله): أغلقوا أبواب المعصية بالاستعاذة، وافتحوا أبواب الطاعة بالتسمية.

3 - الترتيل:

الكتاب *(أو زد عليه ورتل القرآن ترتيلا) *.

- رسول الله(صلى الله عليه وآله) - في قوله تعالى: *(ورتل القرآن ترتيلا) * -: بينه تبيانا، ولا تنثره نثر البقل، ولا تهذه هذ الشعر، قفوا عند عجائبه، حركوا به القلوب، ولا يكن هم أحدكم آخر السورة.

- عنه(صلى الله عليه وآله) - أيضا -: بينه تبيينا، ولا تهذه هذ الشعر، قفوا عند عجائبه، وجرحوا به القلوب، ولا يكن هم أحدكم آخر السورة.

- الإمام علي(عليه السلام) - أيضا -: بينه تبيانا ولا تهذه هذ الشعر، ولا تنثره نثر الرمل، ولكن أفزعوا قلوبكم القاسية، ولا يكن هم أحدكم آخر السورة.

- عنه(عليه السلام) - في صفة المتقين -: أما الليل فصافون أقدامهم، تالين لأجزاء القرآن يرتلونها ترتيلا، يحزنون به أنفسهم، ويستثيرون به دواء دائهم.

4 - التدبر:

الكتاب *(أفلا يتدبرون القرآن أم على قلوب أقفالها) *.

*(كتاب أنزلناه إليك مبارك ليدبروا آياته وليتذكر أولو الألباب) *.

*(أفلم يدبروا القول أم جاءهم ما لم يأت آباءهم الأولين) *.

*(أفلا يتدبرون القرآن ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا) *.

- الإمام علي(عليه السلام): ألا لا خير في قراءة ليس فيها تدبر، ألا لا خير في عبادة ليس فيها تفقه.

- الإمام زين العابدين(عليه السلام): آيات القرآن خزائن العلم، فكلما فتحت خزانة فينبغي لك أن تنظر فيها.

- الإمام علي(عليه السلام): تدبروا آيات القرآن واعتبروا به، فإنه أبلغ العبر.

- الإمام الصادق(عليه السلام) - لما سئل عن قراءة القرآن في ليلة -: لا يعجبني أن تقرأه في أقل من شهر.

5 - الخشوع:

الكتاب *(ألم يأن للذين آمنوا أن تخشع قلوبهم لذكر الله وما نزل من الحق ولا يكونوا كالذين أتوا الكتاب من قبل فطال عليهم الأمد فقست قلوبهم وكثير منهم فاسقون) *.

- كان الرضا(عليه السلام) - في طريق خراسان - يكثر بالليل في فراشه من تلاوة القرآن، فإذا مر بآية فيها ذكر جنة أو نار بكى وسأل الله الجنة وتعوذ به من النار.

- رسول الله(صلى الله عليه وآله): إني لأعجب كيف لا أشيب إذا قرأت القرآن.

- عنه(صلى الله عليه وآله): اقرأوا القرآن بالحزن فإنه نزل بالحزن.

- عنه(صلى الله عليه وآله): اقرأوا القرآن وابكوا، فإن لم تبكوا فتباكوا، ليس منا من لم يتغن بالقرآن.

- عنه(صلى الله عليه وآله): ما من عين فاضت من قراءة القرآن إلا قرت يوم القيامة.

استماع القرآن

- رسول الله(صلى الله عليه وآله): ألا من اشتاق إلى الله فليستمع كلام الله.

- عنه(صلى الله عليه وآله): من استمع آية من القرآن خير له من ثبير ذهبا، والثبير اسم جبل عظيم باليمن.

- عنه(صلى الله عليه وآله): يدفع عن قارئ القرآن بلاء الدنيا، ويدفع عن مستمع القرآن بلاء الآخرة.

- عنه(صلى الله عليه وآله): من استمع إلى آية من كتاب الله كتبت له حسنة مضاعفة، ومن تلا آية من كتاب الله كانت له نورا يوم القيامة.

ثانياً: المسجد في الكتاب والسنة

المسجد بيت الله

الكتاب *(وأن المساجد لله فلا تدعوا مع الله أحدا) *.

*(وإذ جعلنا البيت مثابة للناس وأمنا واتخذوا من مقام إبراهيم مصلى وعهدنا إلى إبراهيم وإسماعيل أن طهرا بيتي للطائفين والعاكفين والركع السجود) *.

- رسول الله(صلى الله عليه وآله) - في التوراة مكتوب -: أن بيوتي في الأرض المساجد، فطوبى لعبد تطهر في بيته ثم زارني في بيتي، ألا إن على المزور كرامة الزائر، ألا بشر المشائين في الظلمات إلى المساجد بالنور الساطع يوم القيامة.

- الإمام الصادق(عليه السلام): عليكم بإتيان المساجد فإنها بيوت الله في الأرض، ومن أتاها متطهرا طهره الله من ذنوبه وكتب من زواره فأكثروا فيها من الصلاة والدعاء.

ثواب بناء المسجد

- رسول الله(صلى الله عليه وآله): من بنى مسجدا ولو كمفحص قطاة بنى الله له بيتا في الجنة.

- الإمام الصادق(عليه السلام): من بنى مسجدا بنى الله له بيتا في الجنة.

عمارة المساجد

الكتاب *(إنما يعمر مساجد الله من آمن بالله واليوم الآخر وأقام الصلاة وآتى الزكاة ولم يخش إلا الله فعسى أولئك أن يكونوا من المهتدين) *.

- رسول الله(صلى الله عليه وآله) - وقد سأله أبو ذر عن كيفية عمارة المساجد -: لا ترفع فيها الأصوات، ولا يخاض فيها بالباطل، ولا يشترى فيها ولا يباع واترك اللغو ما دمت فيها، فإن لم تفعل فلا تلومن يوم القيامة إلا نفسك.

- عنه(صلى الله عليه وآله): جنبوا مساجدكم مجانينكم وصبيانكم ورفع أصواتكم إلا بذكر الله تعالى، وبيعكم وشراءكم وسلاحكم، وجمروها في كل سبعة أيام، وضعوا المطاهر على أبوابها.

المشي إلى المساجد

- رسول الله(صلى الله عليه وآله): من مشى إلى مسجد يطلب فيه الجماعة كان له بكل خطوة سبعون ألف حسنة، ويرفع له من الدرجات مثل ذلك، وإن مات وهو على ذلك وكل الله به سبعين ألف ملك يعودونه في قبره، ويؤنسونه في وحدته، ويستغفرون له حتى يبعث.

الجلوس في المسجد

- رسول الله(صلى الله عليه وآله): يا أبا ذر ! إن الله تعالى يعطيك ما دمت جالسا في المسجد بكل نفس تنفست درجة في الجنة، وتصلي عليك الملائكة، وتكتب لك بكل نفس تنفست فيه عشر حسنات، وتمحي عنك عشر سيئات.

- عنه(صلى الله عليه وآله): الجلوس في المسجد لانتظار الصلاة عبادة، ما لم يحدث، قيل: يا رسول الله وما الحدث؟ قال: الاغتياب.

- عنه(صلى الله عليه وآله): كل جلوس في المسجد لغو إلا ثلاثة: قراءة مصل، أو ذكر الله، أو سائل عن علم.

شكوى المساجد

- الإمام الصادق(عليه السلام): شكت المساجد إلى الله تعالى الذين لا يشهدونها من جيرانها، فأوحى الله عز وجل إليها: وعزتي وجلالي لا قبلت لهم صلاة واحدة، ولا أظهرت لهم في الناس عدالة، ولا نالتهم رحمتي، ولا جاوروني في جنتي.

- عنه(عليه السلام): ثلاثة يشكون إلى الله عز وجل: مسجد خراب لا يصلي فيه أهله، وعالم بين جهال، ومصحف معلق قد وقع عليه غبار لا يقرأ فيه.

جوار المسجد والصلاة فيه

- الإمام علي(عليه السلام): ليس لجار المسجد صلاة إذا لم يشهد المكتوبة في المسجد، إذا كان فارغا صحيحا.

- عنه(عليه السلام): لا صلاة لجار المسجد إلا في المسجد، إلا أن يكون له عذر أو به علة، فقيل: ومن جار المسجد يا أمير المؤمنين؟ قال: من سمع النداء.

- عنه(عليه السلام): حريم المسجد أربعون ذراعا، والجوار أربعون دارا من أربعة جوانبها.

دخول المسجد لمن عنده مظلمة

- رسول الله(صلى الله عليه وآله): أوحى الله إلي أن يا أخا المرسلين يا أخا المنذرين أنذر قومك لا يدخلوا بيتا من بيوتي ولأحد من عبادي عند أحدهم مظلمة، فإني ألعنه ما دام قائما يصلي بين يدي حتى يرد تلك المظلمة، فأكون سمعه الذي يسمع به، وأكون بصره الذي يبصر به، ويكون من أوليائي وأصفيائي، ويكون جاري مع النبيين والصديقين والشهداء في الجنة.

ثمرة الاختلاف إلى المساجد

- الإمام علي(عليه السلام): من اختلف إلى المسجد أصاب إحدى الثمان: أخا مستفادا في الله، أو علما مستطرفا، أو آية محكمة، أو رحمة منتظرة، أو كلمة ترده عن ردى، أو يسمع كلمة تدله على هدى، أو يترك ذنبا خشية أو حياء.

- الإمام الحسين(عليه السلام): قال رسول الله(صلى الله عليه وآله): من أدمن إلى المسجد أصاب الخصال الثمانية: آية محكمة، أو فريضة مستعملة، أو سنة قائمة، أو علم مستطرف، أو أخ مستفاد، أو كلمة تدله على هدى أو ترده عن ردى، وترك الذنب خشية أو حياء.

- رسول الله(صلى الله عليه وآله): لا يرجع صاحب المسجد بأقل من إحدى ثلاث: إما دعاء يدعو به يدخله الله به الجنة، وإما دعاء يدعو به ليصرف الله به عنه بلاء الدنيا، وإما أخ يستفيده في الله عز وجل.

المساجد الممدوحة

- الإمام الصادق(عليه السلام): لا تدع إتيان المشاهد كلها: مسجد قبا، فإنه المسجد الذي أسس على التقوى من أول يوم، ومشربة أم إبراهيم، ومسجد الفضيخ، وقبور الشهداء، ومسجد الأحزاب وهو مسجد الفتح.

- الإمام الرضا(عليه السلام): إن مسجد الكوفة بيت نوح لو دخله رجل مائة مرة لكتب الله له مائة مغفرة، لأن فيه دعوة نوح(عليه السلام) حيث قال: "رب اغفر لي ولوالدي ولمن دخل بيتي مؤمنا".

- الإمام علي(عليه السلام): مسجد الكوفة صلى فيه سبعون نبيا وسبعون وصيا أنا أحدهم.

- الإمام الصادق(عليه السلام): بالكوفة مسجد يقال له مسجد السهلة، لو أن عمي زيدا أتاه فصلى فيه واستجار الله لأجاره عشرين سنة.